ننشر هذه الرسالة التي وجهت لنا من قبل د. احمد المصري مدير التدريب في وزارة التربية والتعليم – غزة. وقد قررنا الاتصال بمرسلها واستئذانه في نشرها على صفحات «رؤى تربوية» وقد وافق على ذلك. وفي الوقت نفسه سيلي هذه الرسالة رأي فيما ورد فيها كتبه مدير التحرير.

السيد/ مدير مركز القطان للبحث والتطوير التربوي/ رام الله

تحية طيبة وبعد،

الموضوع: رؤية في «رؤى تربوية» – العدد الرابع – نيسان 2001

ان الموضوعات التي نشرت في هذه النشرة موضوعات مهمة تفيد العاملين في التربية والتعليم وهي موضوعات متنوعة، تعالج قضايا وموضوعات تربوية متنوعة، ولكن لا يمكن تجاهل دور وزارة التربية والتعليم ومحاولة تجاوزها، فلدى الوزارة كثير من العاملين المخلصين والذين لهم دور فاعل في دفع المسيرة التعليمية للأمام، ويجب أن يقوم مركز القطان وغيره من المراكز الخاصة بتقديم أبحاثه وآرائه لوزارة التربية والتعليم، ولا يعقل ان يتوجه المعلمون بآرائهم خفية دونما عنوان لمركز القطان لتقديم آرائهم في مجال المناهج الفلسطينية الجديدة.

وهأنذا أرفع لسيادتكم بعض المقترحات لعلها تفيدكم:

- حبذا أن تكون الافتتاحية قول مأثور من أدبنا التربوي، وهو أدب تربوي يحمل رسالة مقدسة بدلا من «لا يهمني من يشرع القوانين للناس ما دمت أنا الذي أكتب لهم الأغاني» فالتربية العربية الاسلامية تربية متميزة وشاملة وجامعة بدلا من الاستشهاد بفيلسوف صيني، فهل عدمنا الفلاسفة المسلمين؟ وهم كثيرون.
- يفضل تسمية هذه النشرة «نشرة دورية فصلية تصدر عن مركز القطان للبحث والتطوير التربوي.
- اقترح تسمية مركز القطان للبحث والتطوير التربوي بـ «مركز للأبحاث والتطوير التربوي» لأن البحث في مجال التربية واسع وعميق وممتد.
- لست مع الرأي القائل الوارد في الصفحة الثانية «فان للمعلم فرصة تاريخية في محاورة الكتاب المدرسي الذي وجد نفسه بقليل من التدريب أو دونه مضطرا إلى تجريبه».
- إن «آفة الرأي الهوى» فلم يكن التدريب على المناهج الجديدة قليلا كما ورد في الافتتاحية، فقد تم إعداد مواد تدريبية للمعلمين في المباحث المختلفة أعدها فريق من المشرفين والمعلمين، كما تمت متابعة أثر التدريب على المناهج الفلسطينية الجديدة ميدانيا وتم استقبال التغذية الراجعة من المعلمين ورصدت أرسلت للإدارة العامة للمناهج.
- إن الجهة التي تقوم بتقييم المنهاج الفلسطيني هي وزارة التربية والتعليم من خلال الإدارة العامة للمناهج، وقد قام المعلمون والمشرفون بكتابة ملحوظاتهم على هذا المنهاج وستراعي الإدارة العامة للمناهج هذه التوصيات فلا داعي لان توجه النشرة الصادرة عن مركز القطان الدعوة للمعلمين لإرسال آرائهم وموافقتهم واقتراحاتهم بخصوص منهاج الصفين الأول والثاني الأساسيين لمركز القطان فالدعوة موجه لمركز القطان ليرسل لنا بآرائه للإدارة العامة للمناهج للإفادة منها 2ص2، كما أن وزارة التربية لديها طاقم من المشرفين التربويين والخبراء في مجال تقييم المناهج الجديدة، ولا يعقل أن ننتظر مركز القطان – مع كل التقدير والاحترام – ليقوم بتطوير هذا الطاقم، وقد عقدت الادارة العامة للتدريب والاشراف التربوي دورات للمشرفين والمعلمين في مجال البحوث الاجرائية.
- لست مع الدعوة الخفية التي يقدمها مركز القطان – مع كل التقدير والاحترام – للمعلمين بأن يقوموا بإرسال آرائهم بخصوص الكتب المدرسية الجديدة للصفين الاول والسادس دون الاشارة الى الاسم الشخصي او اسم المدرسة وتكفي الاشارة الى ما يخص الموضوع الذي يدرسه المعلم والصف والمنطقة لأن هذه الدعوة تحمل مفهوما مخالفا للأدب التربوي.

- لا غضاضة في الاطلاع على ثقافة العالم ولكن لا يحبذ التركيز على ثقافة هذا العالم على حساب تراثنا وقيمنا ورصيدنا الثقافي والعلمي وكأننا نقلل من شأن ثقافتنا، من مثل «البحث الاجرائي وتمهين» تعلم المعلمين د.جين ماكنيف. او الاستشهاد بآراء الاجانب في موضوع الثقافة المدرسية من مثل اشار «لاشوى» كما عرف سكويكر مارا ..... من جهة اخرى اورد ليشورو .... كما عرف هار جريفز...
- ولا داعي لتمجيد هؤلاء التربويين الغربيين اكثر من تربوبينا كما ورد في مقال «التدريس والانفتاح» بخصوص ماكسين غرين من مثل «هي احدى اساتذة كلية التربية في جامعة كولومبيا منذ ما يجاوز خمسين عاما تقوم بتدريس الفلسفة والعلوم التربوية والاخلاقية كما انها تعد من النساء القلائل اللاتي استطعن فرض حضورهن بامتياز في حقل الاكاديميا الامريكية ... الخ».
- نجد ضعف الترجمة في موضوع «اهمية الحركة في ضوء عمل الدماغ» من مثل «بالرغم من ان مدارس كل المقاطعات تزيد من وقت الجلوس استعدادا للاختبارات الا ان الكثير من الابحاث تقترح ان النشاط افضل للطلبة وسأطرح سبعة اسباب جيدة «فالترجمة التي تستوحي المعنى أفضل من الترجمة الحرفية.
- الامانة العملية تقتضي أن يتم وضع ما هو مقتبس بين علامات تنصيص مزدوجة « »، اما اذا اخصت الفكرة بإسلوب القارئ فيتم وضع علامات تنصيص فردية ( ) ولا بد من كتابة اسم المرجع، والمؤلف والمترجم ودار النشر وتاريخ الطبعة في حاشية الصفحة.
- ان القول بأن «التطور الذي نرغب في احداثه ينصب على عملية التدريب والتطور المهني للمعلمين، ان يكون هناك تدريب سواء كان ذلك على المستوى الرسمي او في القطاعات المسؤولة الاخرى ... اود ان اشير الى انه وبالرغم من وجود التدريب الا ان التغير على المستوى الرسمي ينصب على تغيير المواقع والوظائف اكثر من التخطيط لعملية التغيير« هذا قول يحتاج لمراجعة، فوزارة التربية تهتم بالتخطيط وتغيير المواقع جنبا الى جنب وتحاول جاهدة ان تلبي اجتياجات المعلمين والمديرين والمشرفين.
- بالنسبة لموضوع التدريس والانفتاح، «مدخل توصيفي الى علم الاخلاق التربوي»، حبذا الافادة في مجال الادب التربوي – مما كتبه التربويون العرب وهم كثيرون، اذا لا يعقل الافادة من «ماكسين غرين» تحرير المخيلة, او الافادة من سارتر ونظريته في الادب الملتزم، فقد سبقه عبد القاهر الجرجاني في كتابه «دلائل الاعجاز واسرار البلاغة» قبل ذلك بقرون، ولم يكن سارتر فحسب هو الذي عرف الادب بأنه تقديم مجازي للعالم الذي يتطلب الى حد ما حرية الانسان. وهل هذه المقولة كما يرى المترجم في قوله «لعلني اجد في هذا النزشيم أمثولة نعمائية حتى لفعل التدريس نفسه » هل انتم ممن يؤيدون افكار سارتر ونظريته الوجودية؟! كما ان ادبنا حافل بكثير من القصائد الرائعة التي تستحق الوقوف عندها سواء على صعيد الادب الفلسطيني او الادب العربي قديمه وحديثه.

يفضل ان تكون الصفحة الاخيرة من مجلة «رؤى تربوية» اسماء لموضوعات تربوية يتوقع نشرها مثل موضوعات ستتناولها «رؤى تربوية» في العدد او الاعداد القادمة او جمل او عبارات تربوية مسلم بها، يستحسن تذكير التربويين بها.

أخطاء نحوية ولغوية:

الخطأ	الصفحة	الصواب
وليس مناسب للتعبير	60	وليس مناسبا للتعبير
على كافة الاصعدة	21	على الاصعدة كافة
من ادوار هامة	21	من ادوار مهمة
لطالما	21	كثيرا ما
تعيق تغيير العالم	21	تعوق
مواضيع	3	موضوعات
ان هذا امر هام	9	ان هذا أمر مهم
وما يزال احد هذه الاسئلة ماثل	9	ماثلا
يعتبر الجسم الرائد للمعرفة	10	تُعد
والاستفادة من الامور اللامنهجية	25	والافادة من الامور اللاصفية
احد المدارس الفلسطينية	33	احدى
حذف الغير قادرين	33	غير القادرين

الخطأ	الصفحة	الصواب
اراء طلبة «مشاغبين» في مدرسة الثانوية	37	آراء طلبة «مشاغبين في مدرس «س» الثانوية
بانهم «المشاغبين»	38	المشاغبون
ولم يعطيهم تعليمات	38	ولم يعطهم
ويعتبرهم الاستاتذة طلابا مشاغبين	39	يعدهم الاساتذة
باعتبار ان هذا الانسان نشط للمعرفة	40	بوصفه نشطا للمعرفة
اللغة، فقد تكون احيانا مصاغة	42	مصوغة
كما ان «منوكرشنا» وزملائها	42	وزملاءها
ان هناك تردد بشكل عام في الحضور الى المدرسة	48	ان هناك ترددا
واعتبارها حصص كمالية	48	وعدها حصصا كمالية
ولادة هذه الظاهرة الغير حضارية	48	غيرالحضارية
تناتجت	52	نتجت
ان يتمعوا لها ويحاورها	2	ويحاوروها